أمثـال القرآن

[287] المثل الحادي والثلاثون: أمثال الكفّـَار يقول ا تعالى في الآية 48 من سورة الاسراء: (اُنظُر كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأمثالَ فَضَلّـُوا فَلا يَسْتَطيعُونَ سَبيلاً). تصوير البحث هذا المثل يختلف عمّـَا تقدّـَم وعمّـَا سيأتي من أمثال; لأنّـَ الأمثال التي جاءت في القرآن أوضحت أموراً عقلية معقّـَدة وغير حسية، أمّـَا هذه الآية فحكت الأمثال التي جرت على ألسن الكفّـَار في حق الرسول (صلى ا عليه وآله)، وهي أمثال استهدفوا بها الإضلال، عكس أمثال ا حيث استهدفت الهداية والإرشاد. الشرح والتفسير لأجل معرفة ما جاء على لسان الكفار في حق الرسول (صلى ا عليه وآله) ينبغي الرجوع إلى الآيات التي سبقت هذه الآية. يقول ا في الآية 45 من سورة الاسراء: (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الّـَذِينَ لاَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً). ما هو الحجاب المستور؟ اختلف المفسرون في معنى الحجاب المستور، فبعض اعتبره الستار الحقيقي الذي يمنع من